

الأنوار العلوية

[117] انها خادمة وليس أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر فقام إليه الرجل فلكزه، فقال له الناس هذا أمير المؤمنين، فربا الرجل واصفر واخذ التمر من الجارية ورد إليها درهمها ثم قال يا أمير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت أمرك، وفي فضائل أحمد بن حنبل: إذا وفيت الناس حقوقهم. وفيه انه " ع " دعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال " ع ": ما حملك على ترك إجابتني ؟ قال كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك، فقال الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه امض فأنت حر لوجه الله. وفيه: كان عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكوي من خلفه: (ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فأنصت علي (ع) تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية، ثم عاد في قرائته، ثم أعاد ابن الكوي الآية فأنصت علي أيضا، ثم عاد في قراءته، فاعاد ابن الكوي فأنصت علي عليه السلام ثم قال: (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون). وفيه: مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال أمير المؤمنين (ع) ان أبصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبائها فإذا نظر أحدكم الى امرأة تعجبه فليلمس أهله فانما هي امرأة كامرأته، فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما أفقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال (ع): رويدا انما هو سب بسب أو عفو عن ذنب ومن شفقتة - انه نظر الى امرأة على كتفها قرية ماء فأخذ منها القرية فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت بعث علي بن أبي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيا نا يتامى وليس عندي شئ وقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف عليه السلام وبات ليلته قلقا فلما أصبح حمل زنبلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال (ع) من يحمل عني وزري يوم القيامة، فأبى وقرع باب المرأة، فقالت المرأة من هذا ؟ قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القرية فافتحي الباب فأن معي شيئا للصبيا فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن أبي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فأختاري بين ان تعجني وتخزي وبين أن